

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بازمول

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

ممارسة الدرس السادس من شرح

أصول السنة

السؤال الأول : هل الميزان حق وهل هو ثابت في الكتاب والسنة وما هي صفته وهل هناك من أنكر وجود الميزان مع ذكر الأدلة على قولك

الجواب : الميزان ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، وهو حقٌ ، والميزان له كفتان توزن فيهما الأعمال وهذا خلافاً لمن أنكر الميزان وزعم أن الميزان هو عبارة عن العدل وعدم الظلم ، وأنه لا توجد حقيقة للميزان ؛ فإن النصوص من الكتاب والسنة تردُّ على هذا المذهب الباطل؛ مذهب المعتزلة والجهمية وغيرهما ممن وافقهم الذين أنكروا الميزان فقد ثبت في القرآن الكريم كمثل قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ﴿٤٧﴾ وكذا قوله - عز وجل - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ﴿٦﴾ فهو في عيشة راضية ﴿٧﴾ وأما مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ ومن السنة الحديث الذي ذكره الإمام أحمد : (يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ) ، وأيضاً جاء في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - حين صعد على الشجرة وارتقى ، فرأى الصحابة أو

رأى بعض الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - رأوا دقة ساقيه - يعني
نحفهما - فتعجبوا من دقة ساقيه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لا
تعجبوا من دقة ساقيه فإنهما أثقل في الميزان من جبل أُحد) .

**السؤال الثاني : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وَالْإِعْرَاضُ عَمَّنْ
رَدُّ ذَلِكَ ، وَتَرْكُ مُجَادَلَتِهِ) لماذا ؟**

الجواب : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وَالْإِعْرَاضُ عَمَّنْ رَدُّ ذَلِكَ ، وَتَرْكُ
مُجَادَلَتِهِ) لأنه لا يريد الحق ، وإنما يريد التثغيب ، وإنما يريد إضلال الناس ،
وإنما يريد إفساد عقولهم وعقائدهم ؛ لذلك لا نفتح لهم الباب بالجدال
والمخاصمة .

**السؤال الثالث : من عقائد أهل السنة والجماعة إيمانهم بحوض النبي -
صلى الله عليه وسلم هاتي دليل من الكتاب والسنة على الحوض مع
ذكر وصف له .**

الجواب : من عقائد أهل السنة والجماعة إيمانهم بحوض النبي -صلى الله
عليه وسلم وقد صحّت بذلك السنة و تواترت الأحاديث ، بل وجاء في
القرآن قوله -عز وجل- : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ

وَأَنْحَرُ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ وقد جمع جماعة من أهل العلم من أهل الحديث ، الأحاديث والآثار الواردة في الحوض وأما صفة الحوض كما ذكرها الإمام أحمد رحمه الله تعالى (وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، آيَتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى مَا صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَالْآثَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ)

السؤال الرابع : هل ثبت أن هناك أناسا يطردون عن الحوض ومن هم ؟

الجواب : نعم - ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أناسًا يُطردون عن الحوض ؛ وهذا محمله عند أهل العلم على المرتدين الذين ارتدوا بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أدخل فيهم غيرهم أهل البدع وأهل الأهواء لأنهم أحدثوا في دين الله - عز وجل .

السؤال الخامس : من خصال السنّة اللازمة والتي يجب الإيمان بها ؛ الإيمان بعذاب القبر وضحي هذا مع ذكر الدليل من الكتاب

والسنة .

الجواب : نعم ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن من خصال السنة اللازمة وليس بعبارة عن معاني لا حقيقة لها ، بل عذاب القبر حق ثابت بالقرآن والسنة والدليل قوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ ٤٦ وكما ورد في السنة من حديث البراء بن عازب - الحديث الطويل - الذي ذكر فيه قبض الملائكة لروح المؤمن وقبض الملائكة لروح المنافق ، ومن ذلك قوله - عليه الصلاة والسلام - في صاحبي القبرين :

(إِنْهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ) .

السؤال السادس : قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - : (وَتُسْأَلُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ، وَمَنْ رَبُّهُ ؟ وَمَنْ نَبِيُّهُ ؟ وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ ﷻ وَكَيْفَ أَرَادَ ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصْدِيقُ بِهِ) من هما (منكر ونكير) وما معنى (كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَكَيْفَ أَرَادَ) ؟

الجواب : (منكر ونكير) هذان اسمان للملكين كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يَأْتِيهِ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ) ، هكذا جاءت تسميتهم في السنة النبوية ؛ فنؤمن بذلك على ما صحَّ عن النبي - صلى

الله عليه وسلم- وقوله : (كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) يعني نؤمن بذلك على ما قدره الله -عزَّ وجل- ، وما شاءه في إتيان هذين الملكين لمن مات فقبراً فيسألانه وقوله : (وَكَيْفَ أَرَادَ) يعني لا يُعْتَرَضُ على الله ؛ يُخْبِرنا -سبحانه وتعالى- بالوحي الذي أوحاه إلى نبينا محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- أن الملكين يأتیان الميِّت فيقْعِدانه فيسألانه هذه الأسئلة .

السؤال السابع : هل يجوز للمسلم أن يخوض في الأحاديث النبوية

والآيات القرآنية بكيف ولم ؟

الجواب : لا يجوز للمسلم أن يخوض في الأحاديث النبوية والآيات القرآنية بكيف ولم وإنما عليه القبول والإيمان والتسليم والإذعان للحق ، وعدم المعارضة بهذه الأمور .

السؤال الثامن : ما هو الرد الواضح الجلي على الذين ينكرون

عذاب القبر ؟

الجواب : الرد الواضح الجلي على الذين ينكرون عذاب القبر من عدة وجوه :

أولاً : أن النصوص الشرعية دلت على ذلك ، فنحن نؤمن بها يقيناً بلا

ربِّ ولا شكِّ ولا خوضٍ بِلِمٍّ ؟ وكيف ؟

ثانيا : إنّ الحياة في القبر لها أحكام تختص بها غير الحياة في الدنيا ، فلا يجوز أن نقيس حياة أهل القبور على حياة أهل الدنيا والقبر برزخ بين الدنيا والآخرة ، البرزخ مرحلة بين الدنيا والآخرة . وهذا هو العمدة عندنا والمعتمد في عقيدتنا وشرعنا .

السؤال التاسع : هناك مسألة عظيمة مبني عليها الإيمان بالميزان ، والإيمان بالقبر ، والإيمان بالحوض وأنّ الله يكلم الناس فما هي هذه المسألة العظيمة التي مدح الله عز وجل بها المؤمنون مع ذكر الدليل من الكتاب على هذا المدح .

الجواب : الإيمان بالميزان ، والإيمان بالقبر ، والإيمان بالحوض ، وأنّ الله يكلم الناس ؛ هذه كلها مبنية على مسألة عظيمة وهي الإيمان بالغيب ، الذي مدح الله -عزَّ وجل- المؤمنين به ، حين قال - سبحانه وتعالى- في وصفهم : ﴿الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾﴾

السؤال العاشر : ما هي صفة المتقين كما جاءت في الآية ؟

الجواب : صفة المتقين كما جاءت في الآية هي قوله جل شأنه :

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

السؤال الحادي عشر : الشفاعة يوم القيامة ثابتة بنصوص الكتاب
والسنة وإجماع الأمة والإمام أحمد - رحمه الله تعالى - ذكر بعض
أنواع الشفاعات أذكرها هذه الأنواع .

الجواب : الشفاعة يوم القيامة ثابتة بنصوص الكتاب والسنة وإجماع
الأمة والإمام أحمد - رحمه الله تعالى - ذكر بعض أنواع الشفاعات منها :

- شفاعة أهل الجنة لبعضهم البعض في رفع الدرجات .
- وهناك شفاعة لقوم استوجبوا النار فيُشفع لهم فلا يدخلوها .
- وهناك شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمه أبي طالب
فيُخفف عنه العذاب .
- وهناك شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لأهل العرض العرصات
يوم القيامة ، وأيضاً له شفاعات أخرى - عليه الصلاة والسلام - .

السؤال الثاني عشر : هل هناك من أنكر الشفاعة ومن الذين أنكروها ؟

الجواب : نعم هناك من انكر الشفاعة لأهل الكبائر والذين أنكروها هم الخوارج والمعتزلة .

السؤال الثالث عشر : ما الفرق بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية ؟

الجواب : الشفاعة المثبتة وهي التي تكون بشروط ، منها - إذن الله - عز وجل - للشافع ورضاه عن المشفوع لقوله - عز وجل - ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ﴾ ٢٨ أما الشفاعة المنفية فهي منفية عن الكافرين وعن المنافقين الذين لا يستحقون الخروج من النار ، بل هم خالدون مخلدون في النار لقوله - عز وجل - ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ ٤٨ .

السؤال الرابع عشر : ما هو مذهب أهل السنة في الشفاعة ؟

الجواب : مذهب أهل السنة يثبتون الشفاعة يوم القيامة ولا ينكرونها ،

ويثبتون الشفاعة لأهل الكبائر الذين يدخلون النار ثم يخرجون كما ذكر الإمام أحمد (**فحمًا**) ، يعني أنهم احترقوا فيصيرون كالفحم ، ثم يؤتى بهم بنهر الحيوان ؛ فينبتون في هذا النهر ، ثم يدخلون الجنة ، وقد ثبت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال الخامس عشر: قد ذكر الشيخ حفظه الله تعالى قاعدة مهمة في الأمور الغيبية أذكرها ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله تعالى قاعدة مهمة في الأمور الغيبية ألا وهي :
أنا لا نخوض في الأمور الغيبية بالرأي وبالظن وبالتخمين ؛ وإنما نخوض في الأمور الغيبية أو نتكلم في الأمور الغيبية بحسب ما جاء به الدليل ونقف ، ولا نخوض في الأمور الغيبية لا بإثبات ولا بنفي ؛ لأنه لا يجوز لنا أن نثبت إلا بدليل ولا أن ننفي إلا بدليل ؛ فنكتفي بما جاء في الأدلة الشرعية مما يتعلق بالأمور الغيبية .

السؤال السادس عشر : لماذا المسيح الدجال سُمِّيَ بالمسيح ولماذا سُمِّيَ بالدجال ؟

الجواب : المسيح الدجال سُمِّيَ بالمسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة وقيل سُمِّيَ

بالمسيح لأنه يسبح في الأرض وأما الدجال فهو الكذاب الفاجر الذي يدعي أنه هو الرب ، وتكون معه من الآيات ما يُمتحن بها الناس ؛ ولذلك فتنته فتنة عظيمة .

السؤال السابع عشر : هل خاف النبي -صلى الله عليه وسلم- على

أمتة من فتنة الدجال وحذرهم منها وما الذي يجب التنبيه عليه ؟

الجواب : فتنة الدجال فتنة عظيمة ، وقد خافها النبي -صلى الله عليه

وسلم- على أمتة ، بل أخبر أنه ما من نبيٍّ إلا وأنذر أمتة الدجال ،

وذلك من شدة فتنته وقد حذر أمتة من الدجال -عليه الصلاة والسلام

- في قوله : (**إني أنذركموه ، وسأقول لكم شيئاً ما قاله أحدٌ قبلي ؛ إنه**

أعور العين اليمنى) ؛ فالدجال يأتي ومعه جنةٌ و نار ، ويأتي ومعه نهرٌ من

الجنة فيما يبدو للناس ، ونهرٌ من نار فيما يبدو للناس وإن مما ينبغي

التنبيه عليه أن الدجال يخرج في حين غفلة عن ذكره فلا بد أن يتذاكر

الناس الأحاديث النبوية الواردة في ذكر الدجال .

السؤال الثامن عشر : هل هناك ناس ينكرون خروج الدجال وما

حجتهم ؟

الجواب : نعم هناك للأسف بعض الناس من ينكر خروج الدجال ويتأول

الأحاديث التي جاءت بخروج الدَّجَال بتأويلاتٍ باطلة :

- إما أن يُضَعَّفَ الأحاديث وهي صحيحة !

وإما أن يقول الدجال هو عبارة عن معنى روحي أو اتجاه مادي .

- وهكذا يخوضون في أحاديث الدَّجَال بالهوى والرأي ، ويُعرضون عن

الأحاديث النبوية التي ذكرت الدَّجَال .

السؤال التاسع عشر: قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: (وَالْإِيمَانُ أَنَّ

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ) اشرحني هذا .

الجواب : قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : (وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ

الدَّجَالَ خَارِجٌ) معنى هذا أن الدجال سيخرج في آخر الزمان وهو من

علامات الساعة الكبرى ، فإذا جاء المسيح الدَّجَال وخرج فتحصل فتنة

عظيمة في الأرض ؛ فينزل عيسى -عليه الصلاة والسلام- فيقتله ، كما

جاء ذلك في الأحاديث النبوية الثابتة عنه والدجال مكتوبٌ بين عينيه

كافر ، وعنده عين طائفة ، فهو حقيقةٌ لا ينبغي إنكارها ، بل يحرم

إنكارها وتكذيب للنصوص الشرعية الواردة في ذكر هذا الدَّجَال .

السؤال العشرون : ما الفرق بين المسيح عيسى بن مريم والمسيح

الدجال ؟

الجواب : المسيح عيسى بن مريم يقال له المسيح لأنه ساح في الأرض أي أنه قطع وسافر في الأرض -عليه الصلاة والسلام- من السياحة ، أما المسيح الدجال يقال له المسيح لأنه يسيح في الأرض فتنةً ونشرًا للباطل .

فَيُفَصِّلُ بَيْنَهُ السَّالِفِي

